

ماذا تفعل الخطاب؟ في النفس أحمد علي الصف الثالث انتماء لطالب

الخطيب البارع يقف في لجند المتباطئ ، ويصف له ما يناله الأبطال
 من عناء يوم يسيره ، أو سعادة يوم يموت به . فيقلب التردد غزاً صامداً ، والأحجام
 صبراً . انتماء . الخطيب البارع يقف في الجملة الحاملة بزهر قلوبها هراً . فإذا
 هي بالفتنة من عمرها . غاملة لا علم ولا ذكر لها . فتحة على عتمة تقسم في طريقيها .
 الخطيب البارع يقف بيده قسم ثأر في بيعة صبرة . جهرت رماية ارتفعتهم رعاء
 الضاية قبل أنه ألقى الحمة بظائرهم وليست في العلم ساعدتها . فطربح ليضرب عليهم
 سعد الهداية . في استراحتها وبقاها . فإذا هم الرهال المصلحون أو الزعماء الصامدون .
 الخطيب البارع يقف بيده طائفة استمرت بينهما لم العداوة ولم يسه بينهم ربيبه
 أنه يصير لونه نداء صمراً يا إلا خير أزدراع . فيذكرهم بعراق السابر .
 وينذرهم صاع العقاب فإذا القارب . اهتمت إلى استنارها . والسير عائدة إلى انتماءها
 والشراة لقرنة الخطاب بالسيف لتسا بهما في اعلا كلمة الحمة . وعمل لقرنوس لجامعة
 على أنه تنرد إلى الحكمة والنظام . وهذا أهد الشار يسمى لصل فطبة فيقول :
 ليع أصدده من زيار فطبة * في الحرب إنه كانت يميحك منبرا
 وأخر يسمى نفسه يوم لخصه بالسيف فطبا فيقول :
 إذا لم أكنه فيكم فطبا فإني * ليعني في يوم ليرمي لخطيب
 وري كلمة يلقيها ، الخطيب فتقذف قلب السامع . ومنتفع بها في سيرته .
 ما رام هتياً . قال سيدنا الحسن رضي الله عنه : لقد رقتني كلمة حسرتاً من
 الحجاج . فيقول له : إنه كلام الحجاج ليقول !! فقال بسم . حسنة على لفته
 لا عداد ليقول : إنه امرؤا زلفت جامعة من عمره من غير ما هانه له . طري أنه
 تطرد عليه سيرته .

... ولشدة وقع الخطيب في لغز من المأثر . ترى لرئيس المسبد ينظر إلى الخطباء
 الأذكياء بعينه غالبة ، يحدسه أنه يحوسر هرك سيرته . ويقضوا
 الكاس بأه لا طاعة له فيضطهد هقرتهم . ولا ينال في تدبير شؤركم .

من كتاب الحيات في الشعر العربي

محمد الحضرمي